

الملخص :

تعتبر دراسة القوائم المالية للمؤسسة أهم وثيقة يمكن الحكم بها على الأداء المالي لها هذا ناهيك على استخلاص دقة المعلومة المالية التي باتت ذات قيمة مهمة في بيئة من التعقيدات التي أضحت تعصف بكل المؤسسات بدون استثناء . ونظرا لأهمية المعلومة التي أصبحت ذات قيمة مهمة في مسار نجاح المؤسسة وتطورها أصبح لزاما علينا أن نقوم بدراسة القوائم المالية للمؤسسة و أثرها على الأداء .

الكلمات المفتاحية : المعلومة المالي ، الأداء ، القوائم المالية .

Abstract:

The study of the financial statements of the institution is the most important document that can be effective on its financial performance, not to mention the accuracy of the financial information which has become of value in an environment of complications that has become a haunt of all institutions without exception.

Due to the importance of information that has become important in the course of the success and development of the institution, we must study the financial statements of the institution and its impact on performance.

Keywords: financial information, performance, financial statements.

المقدمة :

في ظل التطورات الراهنة التي باتت تمس اقتصاديات الدول بصفة عامة و المؤسسة بصفة خاصة و ذلك لاعتبارها النواة الأساسية التي يقوم عليها الاقتصاد ، أصبحت هذه الأخيرة تبحث عن الصدارة دائما لتكون بذلك قادرة على مواجهة مختلف التحديات التي تعصف بها .

ولعل المعلومة اليوم باتت ذات قيمة مهمة للمؤسسة في بيئة من التعقيدات خاصة أنها أصبحت تقيس مدى نجاح الأنظمة وتطورها هذا ناهيك عن الأداء الجيد و الفعال لها . وعليه اتجهت العديد من المؤسسات إلى العصرية في نظم معلوماتها باعتبارها البوابة الأساسية في المنظمة التي تمكنها من الدراسة الفعالة لكافة كيانها.

وقد ارتأينا في دراستنا الميدانية دراسة لإحدى المزارع النموذجية التي تحتل المراتب الأولى على المستوى الوطني باعتبارها الرائدة التي تنشط في مجال تربية المواشي و إنتاج مختلف الحبوب و التي تعتبر من المؤسسات التي استطاعت تقديم إضافة كبيرة في عملية التنمية من جهة بالإضافة إلى الأداء المالي و القدرة على تمويل نفسها

بنفسها. من خلال القيام بمشاريع زراعية صعبة على أو دعم مزارع أخرى بعمالها الأكفاء و عتاها أو رصيدها، فدايما المزرعة النموذجية بوختاش بوزيان هي المقترحة من أجل المهمات الصعبة في مختلف ربوع الوطن وبالتالي هي مثال عن الأداء الحسن و السير المنتظم .
وعلى هذا الأساس ارتأينا طرح الإشكالية التالية :

ما مدى مساهمة المعلومة المالية في تحقيق الأداء الفعال في المؤسسة ؟

وللإجابة على الإشكالية قمنا بتقسيم الدراسة إلى المراحل التالية :

أولا : المعلومة المالية

ثانيا : الأداء

ثالثا : دراسة حالة للمزرعة النموذجية بوختاش بوزيان

أولا : المعلومة المالية

المعلومات المالية عبارة عن معطيات تعبر عن الوضع المالي للمؤسسة ، و الوسيلة المستخدمة لترتيب و توصيل هذه المعلومات هي التقارير المالية بصفة عامة و القوائم المالية بصفة خاصة ، و المتمثلة أساسا في قائمة الدخل جدول حسابات النتائج و الميزانية العامة و بعض الجداول الملحقة ، و التي يجب أن تكون ملائمة و موثوقة حتى يمكن الإعتماد عليها في إتخاذ القرارات المناسبة .

1- تعريف المعلومة المالية

منذ أن أصبح الاقتصاد العالمي مرتبطا بالمال وعملياته و المعلومة المحاسبية تأخذ بعد أساسيا من حيث الأهمية، من كونها الركيزة الأساسية في تفعيل عملية الاستثمار، و المعلومة المحاسبية هي تلك المعلومة ذات المصادر المختلفة، و التي تشكل المادة الحية التي يمكن التعامل معها تحليليا و تفسيرا و شرحا ووصفا ، لمعالجتها وإخراجها في شكل معلومات تمثل المعطيات التي تفيد في عملية إتخاذ القرارات ، وهي من نواتج نظام المعلومات المحاسبي الذي يهتم بعملية التجميع والتبويب والتسجيل لمختلف العمليات المحاسبية والأحداث الاقتصادية والمالية، وتقديمها في إطار كشوفات مالية تعبر عن واقع الأحداث المالية للمؤسسة يتم استخدامها من طرف مجموعة من المستخدمين والمهتمين بحكم أنها تكون منشورة ومتاحة للجميع، حيث تعتبر المعلومة المالية أساس العالم المالي الذي تقوم به المؤسسات والتي تحتكم إلى الشروط التالية:¹

● **شرط الإفصاح الجيد عن المعلومة المالية:** حيث يعتبر الإفصاح المحاسبي من أهم المبادئ التي يقوم عليها نظام المعلومات المحاسبي، حيث أن الإفصاح الجيد عن المعلومة المالية في القوائم المالية وبصورة صادقة ودقيقة يساهم في زيادة الأطراف المنتفعة في الكيان المعني، حيث يقوم هذا المبدأ على ضرورة " تقديم التقارير المالية للمؤسسة كافة المعلومات عن المركز المالي ونتائج الأعمال والتدفقات والتغيرات في، كما أن الإفصاح المحاسبي الجيد حقوق مالكيها وكذا السياسات المحاسبية المتبعة في إعدادها وعرض .

كما أن الإفصاح المحاسبي الجيد

يمكن أن يدعم التقارير المالية المتعارف عليها والتقارير الإضافية وفق احتياجات الأطراف المستخدمة لها، وفي هذا المسعى نجد أن النظام المحاسبي المالي قد كرس هذا المبدأ من خال ما تم عرضه في القانون 07-11 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007 وما تم تفسيره في المرسوم التنفيذي 08-156 في المادة 11 منه من خال تحديد بعض الشروط المتعلقة بالإفصاح الجيد والأهمية النسبية حيث أكد على ضرورة :

- يجب أن تبرز الكشوف المالية كل معلومات مهمة يمكن أن تؤثر على حكم مستعملها تجاه الكيان
- يجب أن تعكس الصورة الصادقة للكشوف المالية معرفة المسيرين للمعلومة التي يحملونها عن الواقع والأهمية النسبية للأحداث المسجلة.

- يمكن أن لا تطبق المعايير المحاسبية على العناصر قليلة الأهمية .

وبالتالي فإن النظام المحاسبي المالي قد عزز توجه نحو الإفصاح العالمي، فبعدما كان إفصاح تقليدي وقائي (يهدف إلى حماية المستثمر العادي من خلال الكشوف المالية الأساسية ذات الغرض العام، أصبح اليوم يعتمد على التقارير المالية التي هي اشم من الكشوف المالية.

● **شرط الصورة الصادقة:** "إن تطبيق هذا المبدأ يسمح بتفضيل القوائم التي تترجم الوضعية الحقيقية للمؤسسة عوض تلك القوائم التي تم إعدادها وفق المبادئ المتعارف عليها وتغليب تفضيل المحتوى على الشكل من خلال التركيز على إعطاء صورة اقرب ما يمكن للواقع الاقتصادي للمؤسسة"، أما فيما يخص النظام المحاسبي المالي الجزائري فإن المادة 19 من المرسوم التنفيذي 08-156 قد نصت بصورة واضحة على ضرورة أن "تستجيب الكشوف المالية بطبيعتها ونوعيتها وضمن احترام المبادئ والقواعد المحاسبية إلى هدف إعطاء صورة صادقة يمنح المعلومة المناسبة عن الوضعية المالية و النجاحة وتغير الوضعية المالية، كما أشارت المادة وضوحا إلى ضرورة تقديم

تفسيرات حول مختلف الأسباب التي يمكن أن تحول دون تقديم صورة صادقة عن الكيان حتى وان تم تطبيق القاعدة المحاسبية الملائمة، وبالتالي فإن التقييد بمبدأ الصورة الصادقة ضمن أهداف نظام المعلومات المحاسبية يمكن أن يعطي رؤية موضوعية وصادقة عن الوضعية المالية للكيان والتي سوف تعبر عن الواقع الاقتصادي والمالي الحقيقي من خلال تغليب المضمون على الشكل الذي يعتبر من أهم المبادئ المحاسبية التي ارتكز عليها النظام المحاسبي المالي.

● **شرط ثبات الطرق المحاسبية:** أي انه يجب على كل كيان ومهما كان أن يتجنب تغيير الطرق و الأسس المحاسبية التي اتبعت خلال الدورات السابقة، أي أن يلتزم بنفس الطرق المحاسبية المعتمدة من قبل ومن دون تغيير أو تحريف في إعداد القوائم المالية، وان أي تغيير يمس هذه القواعد يجب أن يشار إليه، كما أن الالتزام بهذا الشرط يمكن للمؤسسة ومختلف مستخدمي المعلومات المالية من القيام بعملية المقارنة بين مختلف التقارير و المعلومات المستخرجة منها بين مختلف الدورات السابقة وتجنب عملية التظليل.

● **شرط تغليب الجوهر على الشكل:** يعتبر هذا الشرط من أهم الشروط التي جاء بها النظام المحاسبي المالي الجزائري تماشياً مع آليات التوافق و تلبية متطلبات اقتصاد السوق، حيث أصبحت المؤسسات الاقتصادية الجزائرية ملزمة بتسجيل العمليات المحاسبية وفق نظرة اقتصادية خالصة تعتمد على مبدأ تحقيق المزايا الاقتصادية وليس من منظور الشكل القانوني

غالباً ما تكون المعلومات المالية المصدر الوحيد المتاح للمحلل الخارجي ، و هنا تبرز أهمية وجود تعليمات تفصيلية تعكس الواقع المالي للمؤسسة) فتعتبر المعلومات المالية المادة الخام للمستثمرين لإتخاذ قراراتهم² ولذلك يوجد نوعين أساسيين في عالم المال :

- صانعي المعلومة يقدمون المعلومة لمحتاجيها وهم : المؤسسة نفسها ، مدققوا الحسابات ، البنوك الاستثمار ، المحللين الماليين ، البورصة.

- المستهلكين النهائيين الذين يطلبون المعلومات مثل المستثمرين و الدائنين بالإضافة إلى العمال الذين يتقاضون أجرهم بصفة منتظمة .

لذلك يجب أن تكون المعلومة المالية أكثر شفافية لأنها الضمان الوحيد للأداء الجيد للأسواق المالية.³

2- خصائص المعلومة المالية

لكي تحقق المعلومة المالية الأهداف المرجوة يجب أن تتمتع بالخصائص التالية :

- **الملائمة:** يجب أن تكون المعلومة مناسبة للغرض الذي وجدت من أجله لكي يساعدنا على إعطاء الفائدة المرجوة منها ، بالإضافة إلى أن الملائمة أمر ضروري وشرط لاستخدام المعلومات في تقييم السياسات الإدارية للشركة وتطوير السيطرة على التخطيط لها ، والمعلومات مناسبة وهامة سواء الكشف عنها أم لا أو يكون لها تأثير على قرار مستخدمي المعلومات.
- **المصدقية :** يجب أن تحتوي المعلومات المالية على درجة كبيرة من المصدقية و الموضوعية كما تستند إلى أدلة كافية لإثباتها وأن تكون خالية من التحيز.
- **الدقة:** يجب أن تتمتع المعلومة المالية بالدقة ، لأن هناك أخطاء تؤدي إلى تناقض بين المعلومات التي تمت معالجتها للفريق الإداري ، مما يؤدي إلى حدوث خطأ في نقل المعلومات إلى صانع القرار.
- **الوقت المناسب:** التوقيت هو عنصر مهم للنجاح في صنع القرار ، كما المعلومات المحاسبية لا تعطي فائدة ، إذا كان صانع القرار لا يملك الحق الوقت أو التأخير في تقديم المعلومات.
- **الفهم والاستيعاب:** أثر المعلومات المحاسبية في القرارات الإدارية تقف على مدى استيعاب فريق الإدارة لهذا المعلومات ، لتكون مفهومة ومبسطة وذات مغزى دون اللجوء إلى بيانات مفصلة.
- **الأهمية:** تؤدي المعلومات المحاسبية دورها ، إذا كانت ذات أهمية مميزة ، أن تكون مصدرا للمعلومات الهامة للتدخل في الصياغة وصنع القرار وإهماله سيؤدي إلى خلق مشكلة له.⁴

3- جودة المعلومات المالية:

تشير جودة المعلومات المالية إلى السمات التي يجب أن توفرها المعلومات المالية لتلبية احتياجات مستخدميها ، فيجب أن تحتوي البيانات المستخدمة في إعداد البيانات المالية على قضايا الجودة للحصول على بيانات مالية دقيقة وكاملة وبالنظر من منظور مستخدمي المعلومات ، يُعتقد في بادئ الأمر أن الأطراف التي تستخدم البيانات المالية تستخدمها مباشرة وعلى العكس يجب تتأكد من دقتها.

كما هو محدد في الإطار المفاهيمي للإبلاغ المالي: الهدف من إعداد التقارير المالية والخصائص النوعية والقيود للتقارير المالية المفيدة للقرارات "من قبل مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) ومجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) فإن الخصائص النوعية هي السمات التي تجعل المعلومات المالية مفيدة.

بعبارة أخرى ، تعني الخصائص النوعية للمعلومات المالية سمات الجودة التي يجب أن توفرها المعلومات المالية في هذا الإطار . وإلى جانب المجلس الدولي لمعايير المحاسبة (IASB) وإطار عمل مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) ، أصدر مجلس معايير المحاسبة المالية الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية" في عام 1980 وتم تعديله في عام 2008 ، بالإضافة إلى الملائمة ، والتمثيل بأمانة ، وقابلية المقارنة ، وإمكانية التحقق ، وحسن التوقيت ، والفهم ، بحيث يشار إلى هذه الخصائص على أنها مهمة لضمان جودة المعلومات.⁵

4- أثر المعلومة المالية على المجال الوظيفي

● **على المحاسبة :** في الواقع أثر المعلومة المالية على المحاسبة (وهنا لا نقصد المحاسبة التحليلية) هو ضعيف فقد يكون من الضروري استكمال المعلومات بالبيانات المستخرجة من الأنظمة الأخرى لتلبية متطلبات الإبلاغ المحاسبي و يتم الاحتفاظ بالمبادئ المحاسبية بشكل عام حتى إذا تغيرت بعض الحسابات وطرق الحساب .

● **الأصول :** هناك العديد من الاختلافات بين PCG و IFRS على مستوى الأصول خاصة على النقاط التالية : طريقة حساب الاهتلاكات ، تسجيل العمليات ، حالة القرض الايجاري ، متابعة بعض الممتلكات بالوحدة ، إدارة القيمة المتبقية .

ولقد حددت المعايير الجديدة ما قد يغير في طبيعة الأصول أو في استغلاله من خلال :

- متابعة مزدوجة للبيانات الأساسية لنفس الأصل (التكلفة التاريخية و القيمة الحقيقية)
- طريقة الاهتلاك تدار في نفس الوقت
- إعادة تقييم الأصول بقيمتها الحقيقية

● **الخزينة :** تتأثر الأدوات المالية بشكل كبير من خلال المعايير المحاسبية IFRS و خاصة المحاسبة التحوط ، بحيث يقوم النظام بإدارة المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها العملة أو مخاطر سعر الفائدة وهما الأكثر تأثيرا.

ولقد حددنا في المعايير طبيعة التغير من ناحية الاستغلال بحيث يجب:

- ترتيب القوائم المالية .

- وضع قواعد جديدة لتقييم الأدوات المالية

● **التقرير :** المعلومة المالية تصبح أكثر غنى و المعايير المحاسبية IFRS تقوم بالتحفيز على تقييم القيمة الحقيقية وبذلك تقوم بتصنيف جديد للأدوات المالية عن طريق إنتاج المعلومة الفصلية.⁶

ثانيا : الأداء

1- مفهوم الأداء :

يحمل الأداء في طياته نكهة العمل وديناميكيته والجهد الهادف، وهو يفتح فصل العمل الجيد عن العمل السيئ ويتيح تقييمه، فمخرجات الأداء مؤشر عن مدى نجاح المنظمة وبقائها واستمرارها، وهناك مداخل متعددة يتم النظر منها للأداء، وأول هذه المداخل مدخل الهدف الذي يعتبر الأداء بلوغ المنظمة لأهدافها، أما المدخل الثاني فيدعى بمدخل الموارد ويؤكد على العلاقة بين المنظمة وبيئتها ويعتبر الأداء قدرة المنظمة في الحصول على مواردها والعمل على إدامتها، في حين أن المدخل الثالث يدعى بمدخل العملية وهو يعتبر الأداء انعكاس لسلك المساهمين في المنظمة، كما يوجد مدخل آخر يدعى بمدخل المقوم الذي يميز الأداء بكونه مفهوما متعدد الأبعاد والتقييمات. ومن الناحية القانونية فإن الأداء هو أداء الفعل المطلوب بموجب العقد. وقد عرف الأداء من خلال مدخل الكفاءة والفعالية، فتعني الكفاءة أفضل إدارة للموارد للوصول إلى النتائج، بينما تشير الفعالية إلى الحصول على النتائج ضمن

الأهداف المحددة ، وهذه المعايير لا يمكن تحقيقها معا، بحيث لا يمكن الحكم على المنظمة التي بلغت أهدافها بارتفاع الأداء إذا كان ذلك قد كلفها الكثير من الموارد يفوق مثيلاتها، ولا على المنظمة التي تمكنت من توظيف كامل مواردها دون بلوغ الأهداف المتوخاة أو الاقتراب بنسب مرضية.⁷

2- أبعاد بطاقة الأداء المتوازن :

تتميز بطاقة الأداء المتوازن عن غيرها من الأساليب التقليدية المعتمدة سابقا لتقييم الأداء المالي بأبعادها المتعددة والتي تتضمن الإلمام بمختلف العناصر المؤثرة على الأداء المالي ، كما تجسد أفضل تنسيق بين أربعة محاور متكاملة تنطوي على مختلف أبعاد الأداء في المؤسسة وهي :

- **المحور المالي :** حيث يترجم هذا المحور أهداف حملة الأسهم كما يسهم في تحليل نتائج المحاور الأخرى من خلال تقييم مدى مساهمتها في تعزيز الأداء المالي .
- **محور الزبائن :** يسمح هذا المحور بتوفير معلومات تخص الأهداف المحققة و المتعلقة برضا الزبائن وموقع المؤسسة السوقي .
- **محور العمليات الداخلية :** يخص هذا المحور بصفة خاصة متابعة الجودة و مختلف عوامل النجاح المرتبطة بالعمليات الإنتاجية ، الإبداع ، تصميم المنتجات و كذا خدمات ما بعد البيع .
- **محور التعلم :** يتضمن هذا المحور مختلف الأنشطة المرتبطة بالموارد البشرية ، أنظمة المعلومات ومختلف إجراءات العمل ، ومن ثم فهو يعتبر بمثابة القاعدة الأساسية لتطوير المحاور الأخرى .

كذلك فإن أهم ما يميز بطاقة الأداء المتوازن هو إحداثها لتناسق منطقي بين مختلف الأنشطة القصيرة الأجل و الأهداف المالية الإستراتيجية .⁸

ثالثا : دراسة حالة للمزرعة النموذجية بوختاش بوزيان

1- تقديم عام للمزرعة النموذجية بوختاش بوزيان

المزرعة النموذجية بوختاش بوزيان ، مؤسسة عمومية اقتصادية ، بحيث تعتبر شركة ذات أسهم . تأسست عام 1989. مساحة كلية تقدر ب: 1479 هكتار، منها: 1453 هكتار يتم زراعتها بأكملها في الموسم ذاته و: 26 هكتار مخصصة للتشجير. عدد عمالها الدائمين 60 عامل. المزرعة الأولى على مستوى الوطن في إنتاج بذور الحبوب.⁹

المزرعة النموذجية بوختاش بوزيان بالرحوية ولاية تيارت هي مرجع على المستوى الوطني في إنتاج بذور الحبوب و ذلك بالشهادات المتحصل عليها من طرف نادي 50 قطار في الهكتار، فالمزرعة لم تعرف عجز منذ نشأتها. رغم معاناتها من الجفاف و انعدام الموارد المائية كالمياه الجوفية و اعتمادها الكلي على تساقط الأمطار، لكن بفضل التسيير التقني ذو الكفاءة و بالإرادة و العزيمة حققنا نتائج باهرة.

مزرعة ليس لديها أي ديون ضريبية أو ديون الاشتراك في الضمان الاجتماعي أو أي نوع آخر من الديون. بل و عكس ذلك، المزرعة هي الدائنة لمزارع أخرى. تتمتع بسمعة جيدة و ليس لديها أي سوابق مشبوهة من أي نوع.

مؤسسة تسيير كل عملياتها و تشتري كل عتادها و موادها الأولية كليا من بذور و أسمدة و غيرها بالتمويل الذاتي. و بالإضافة إلى اختصاصها الرئيسي في الإنتاج النباتي و هو تربية بذور الحبوب، تنشط المزرعة في الإنتاج الحيواني كتربية الأغنام و الأبقار و النحل كاختصاص ثانوي.

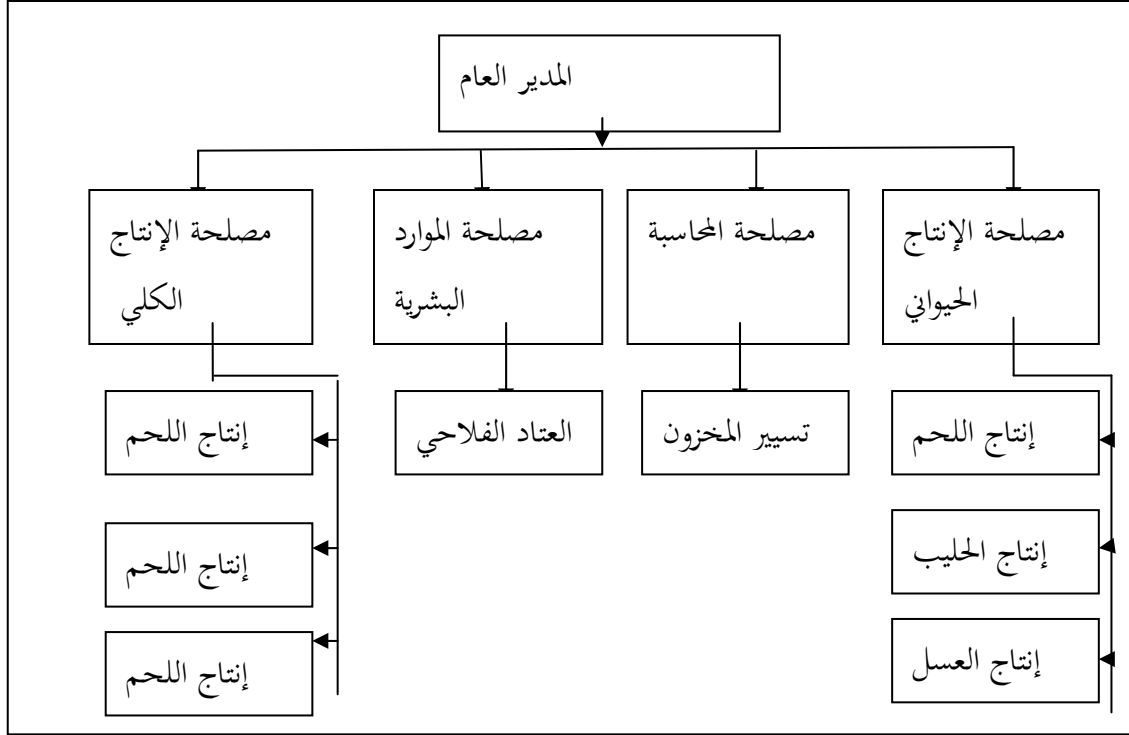
المزرعة كانت دائما سباقة و في الصفوف الأولى عندما يتعلق الأمر بمشاريع زراعية صعبة على المستوى الوطني أو دعم مزارع أخرى بعمالها الأكفاء و عتادها أو رصيدها، دائما المزرعة النموذجية بوختاش بوزيان هي المقترحة من أجل المهام الصعبة في مختلف ربوع الوطن. مؤسسة تتحمل التزاماتها بشكل تام في كل الظروف.

ومن بين المشاريع التي قامت بها المؤسسة ما يلي :

- شراكة مع شركة S.O.F.A.P.R.O على مستوى محيط بريزينة ولاية البيض ، بحيث المزرعة النموذجية بوختاش بوزيان هي أول من فتح أبواب الاستثمار في بلدية بريزينة و بعد الإنتاج الوفير و النجاح المحقق بدأت المنطقة تستقطب المستثمرين من شتى أنحاء الوطن و حتى الأجانب.

- شراكة مع المزرعة النموذجية سي المولاي ولاية سعيدة و حققت مزرعتنا نتائج جد مشرفة.
- شراكة مع المزرعة النموذجية زراقت ولاية سعيدة.
- شراكة مع المزرعة النموذجية لبلدية بوصفر بولاية وهران.
- و في كل مرة تكون المزرعة النموذجية بوختاش بوزيان المنقذ في العديد من المرات.¹⁰

الشكل 01 : الهيكل التنظيمي للمزرعة النموذجية بوختاش بوزيان



المصدر : من المصادر الداخلية للمؤسسة

2- تقييم الأداء المالي للمزرعة النموذجية بوختاش بوزيان :

تعتبر الوضعية المالية المرآة العاكسة لصورة المؤسسة اتجاه نفسها بالدرجة الأولى وكل من يولي أهمية بها من جهة أخرى بهدف اتخاذ القرارات المناسبة و الوصول إلى الهدف المنشود بسهولة.

الجدول 1 : الميزانية المالية المختصرة للمزرعة النموذجية بوختاش بوزيان لجانب الأصول للفترة 2015-2017 :

2017	2016	2015	البيان
30831314.28	38557926.79	44677615.66	الأصول الثابتة
30831314.28	38557926.79	44677615.66	الاستثمارات الصافية
//	//	//	قيم ثابتة أخرى
170689388.44	145144773.26	175488693.04	الأصول المتداولة
61771915.31	66089409.70	65697600.95	قيم الاستغلال
46661481.72	28687278.26	25834394.36	قيم قابلة للتحقيق
62255991.41	50368085.30	83956697.73	قيم جاهزة
201520702.72	183702700.05	220166308.70	المجموع

المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

الجدول 2 : الميزانية المالية المختصرة للمزرعة النموذجية بوختاش بوزيان لجانب الخصوم للفترة 2015-2017 :

2017	2016	2015	البيان
177757797.89	159231036.29	215699665.49	الأموال الدائمة
177757797.89	157633271.09	213665300.39	الأموال الخاصة
//	1597765.20	2034365.10	ديون طويلة الأجل
23762904.83	24471663.76	4466643.21	ديون قصيرة الأجل
201520702.72	183702700.05	220166308.70	المجموع

المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

نسبة الهيكلة المالية :

سنتطرق من خلال الجداول السابقة لكل من جانب الأصول و الخصوم إلى أهم بسب الهيكلة المالية للمزرعة النموذجية بوختاش بوزيان

الجدول 3 : نسب الهيكلية المالية للمزرعة النموذجية بوختاش بوزيان للفترة 2015-2017 :

البيان	العلاقة	2015	2016	2017
نسبة التمويل الدائم	الأموال الدائمة/الأصول الثابتة	4.82	4.12	5.76
نسبة التمويل الذاتي	الأموال الخاصة/الأصول الثابتة	4.78	4.08	5.76
نسبة الاستقلالية المالية	الأموال الخاصة/مجموع الديون	32.86	6.04	0.74
نسبة القدرة على التسديد	مجموع الديون/مجموع الأصول	0.02	0.14	0.11

المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

- بعد تغطية المؤسسة جميع الأصول الثابتة بالأموال الدائمة ظهرت لدينا فوائض كبيرة وتحقيق رأس مال عامل موجب خاصة في سنة 2017 بحيث قدرت بـ 57.6 % ، ولكن حتى لا تقع المؤسسة في مشكل تجميد الأموال وتحمل فرصة التكلفة الضائعة من الأفضل أن لا تتجاوز 30%.

- غطت المؤسسة أصولها الثابتة بالتمويل الذاتي خلال السنوات الثلاث مما يدل على أنها كانت تحقق أرباح في السنوات السابقة .

- لم تعتمد المؤسسة خلال السنوات الثلاث على الديون مما يجعلها مكتفية ذاتيا ولكنها حققت تراجع في سنة 2017 مقارنة بالسنوات الأخرى 2015-2016 .

- تعتبر سنة 2016 أفضل نسبة في القدرة على تسديد الديون بنسبة 14% تليها 11% و 2% بكل من 2017 و 2015 على التوالي .

نسب السيولة :

تقي مدى مقدرة المؤسسة عن مقابلة التزاماتها في تواريا إستحقاقها و هي تعبر كذل على مدى مرونة المؤسسة في تحويل أصولها المتداولة الى نقود و سيولة

الجدول 4 : نسب السيولة للمزرعة النموذجية بوختاش بوزيان للفترة 2015-2017 :

البيان	العلاقة	2015	2016	2017
نسبة السيولة العامة	الأصول المتداولة/ديون قصيرة الأجل	39.28	5.93	7.18
نسبة السيولة المختصرة	قيم قابلة للتحقيق+قيم جاهزة ديون قصيرة الأجل	19.37	3.23	2.22
نسبة السيولة الجاهزة	القيم الجاهزة / ديون قصيرة الأجل	18.79	2.05	2.61

المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

استطاعت المؤسسة أن تغطي جميع الديون قصيرة الأجل كما حققت فوائض مالية خاصة في سنة 2015 ونصح المؤسسة بتحريك المخزون و توسيع نشاطها عن طريق إستغلال الأموال الفائضة ، كما أنها بقيت متذبذبة في السنتين الموالتين 2016-2017 بين جيدة و حسنة ولكنها تصب كلها في الاستغلال الجيد .

نسب المردودية للمؤسسة :

الجدول 5 : نسب السيولة للمزرعة النموذجية بوختاش بوزيان للفترة 2015-2017 :

البيان	العلاقة	2015	2016	2017
المردودية التجارية	النتيجة الصافية / رقم الأعمال	0.21	-0.58	0.16
المردودية المالية	النتيجة الصافية / الأموال الخاصة	0.11	-0.22	0.11
المردودية الاقتصادية	فائض الاستغلال / مجموع الأصول	0.10	-0.15	0.14

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

نلاحظ من خلال الجدول كل من المردودية التجارية و المالية و الاقتصادية سالبة لسنة 2016 بحيث :

المردودية التجارية عرفت ارتفاع للخسارة في سنة 2016 نتيجة انخفاض رقم الأعمال

عرفت المردودية المالية ثبات نسبي في كل من سنتي 2015 و 2017 ماعدا 2016 بحيث كانت سالبة.

أما المردودية الاقتصادية فقد ارتفعت في سنة 2017 مقارنة بالسنتين السابقتين و شهدت إنخفاض في سنة 2016 .

مؤشرات التوازن المالي :

نعتمد في هذا العنصر على أهم المؤشرات التوازن المالي وهي رأس المال العامل الصافي و احتياج رأس المال و رصيد الخزينة .

رأس المال الصافي :

الجدول 6 : رأس المال العامل الصافي للمزرعة النموذجية بوختاش بوزيان للفترة 2015-2017 :

البيان	2015	2016	2017
الأموال الدائمة	215699665.49	159231036.29	17757797.89
الأصول الثابتة	44677615.66	38557926.79	30831314.28
رأس المال العامل الصافي	171022049.74	120673109.5	146926483.61

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

خلال السنوات الثلاث احتفظت المؤسسة بامش أمان من السيولة كاحتياطي لتغطية التذبذبات الحاصلة في دورة الاستغلال بنسب متقاربة . بحيث نجد في سنة 2015 كان رأس المال العامل الصافي كبير مقارنة بالسنتين 2016 و 2017

الجدول 7 : الاحتياج من رأس المال العامل الصافي للمزرعة النموذجية بوختاش بوزيان للفترة 2015-2017 :

البيان	2015	2016	2017
استخدامات الدورة	91531995.31	94776687.96	108433397.03
موارد الدورة	4466643.21	24471663.76	23762904.83
الاحتياج من رأس المال العامل الصافي	87065352.1	70305024.2	84670492.2

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

الجدول 7 رصيد الخزينة الصافية للمزرعة النموذجية بوختاش بوزيان للفترة 2015-2017 :

البيان	2015	2016	2017
رأس المال العامل الصافي	171022049.74	120673109.5	146926483.61
الاحتياج في رأس المال العامل	807065352.1	70305024.2	84670492.2
الخزينة	83956697.73	120673109.5	62255991.41

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة

هناك فائض في السيولة يسمح للمؤسسة بإدارة جميع التزاماتها في الأجل القصير بحيث حققت ارتفاع في سنة 2016 مقارنة بالسنوات الأخرى و شهدت انخفاض في سنة 2017 بحيث تراجعت بنسبة 31.93 %، ولكن ننصح المؤسسة بتحريك الأموال الفائضة في دورة الاستغلال .

خاتمة :

تشكل المعلومة المالية عصب الأساس بالنسبة إلى المؤسسة وهذا نظرا لأهميتها في تحقيق الأداء الفعال للمؤسسة وتعتبر المزرعة النموذجية بوختاش بوزيان إحدى المؤسسات التابعة للدولة التي استطاعت أن تكون مثال عن المثابرة و التقدم السريع في هذا المجال من خلال التمويل الذاتي بدون الاستعانة بأطراف خارجية وذلك نتيجة الأداء الجيد و التسيير الحسن من قبل المديرين ، هذا ناهيك عن كونها تحتل المرتبة الأولى على المستوى الوطني .

ولكن يجب إعطاء الدولة لمثل هكذا مؤسسات مجال أكبر وحرية في توسيع استثماراتها بحيث تكون قادرة على تحقيق أرباح أكبر و امتصاص عدد كبير من البطالة و تشجيع الشباب البطال على العمل في هذا القطاع خاصة باعتبار الجزائر من بين الدول التي باتت تبحث عن مورد يمول خزيتها من غير قطاع المحروقات .

قائمة المراجع :

1- بن بجمة سليمان و برحال عبد الوهاب ، جودة المعلومة المالية وفق النظام المحاسبي، وإشكالية الوصول إلى مستويات جودة الإعلام المالي داخل البيئة المؤسسية الجزائرية ، مجلة الأفاق للدراسات الاقتصادية ، جامعة العربي التبسي ، تبسة ، العدد الثاني ، 2016 ، ص 154 .

2- <https://en.wikipedia.org/wiki/Information> , le 28/07/2018 à 19:52 .

3- Benikhelef Faiza , l'impact des normes IAS-IFRS sur la communication et l'information financière , revue des science commerciale , N20 , alger , .126

4- Ahmad Adel Jamil Abdallah , The Impact OF Using Accounting Information Systems On The Quality Of Financial Statments Submittes To The Income And Sales Tax Department In JORDAN, p44 .

5- Arman Aziz KARAGÜL , Evaluation of Financial Information Quality Attributes: A Comparison from Turkey , International Journal of Business and Social Science, Turkey , Vol. 3 No. 23; December 2012, p48 .

6- Benikhelef Faiza , l'impact des normes IAS-IFRS sur la communication et l'information financière , revue des science commerciale , N20 , alger ,p 135-136.

7- براي الهادي ، بطاقة الأداء المتوازن و علاقتها بأنشطة التسويق البنكي ، مجلة الاقتصاد و التنمية ، مخبر التنمية المحلية المستدامة ، جامعة المدينة ، العدد 02 ، ص 144 ، جانفي 2014 .

8- النمري نصر الدين ، التكامل بين مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة و بطاقة الأداء المتوازن ودوره في تقييم الأداء و قيادته نحو خلق القيمة ، مجلة مسارف ، قسم العلوم الاقتصادية ، العدد 19 ، ص 82 ، ديسمبر 2015.

9- المعلومات مقدمة من الوثائق الداخلية للمؤسسة

10- المعلومات مقدمة من الوثائق الداخلية للمؤسسة